

الدرس الخامس - التعليق على القاعدة (المراكشية) - الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى وقولها هؤلاء الواقعة الذين لا يثبتون ولا ينفون وينكرون الجزم باحد - [00:00:01](#) يلزم عليه امور. هنا اه سيتحدث المصنف رحمه الله عن الواقعة. ويعني الذين توقفوا في هذه الاسماء والصفات الواردة في الايات والاحاديث. الايات والاحاديث التي تخبر وتصف الله عز وجل - [00:00:21](#) بصفات معينة هذه انقسم الناس امامها ممكن نقول ثلاث اقسام رئيسية المثبت والنافية والواقفة. المثبتة هم اهل السنة الذين يثبتون هذه الصفات كما اثبتتها الله عز وجل في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:00:41](#) هؤلاء من؟ المثبتة. القسم الثاني يقابلهم على اللقيط وهم النفاة وهم الجهمية الذين ينفون الصفات بالكلية فيقول الله عز وجل لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يرى ولا الى اخره. والعياذ بالله. جاء في - [00:01:01](#) وسط حسب زعمهم يعني هم كأنهم يرون انهم وسط يعني. والا هم في الحقيقة ليسوا في الوسط. هؤلاء هم الواقعة وهم الذين توقفوا لم يقولوا بقول مثبتة ولا بقول النفاء. وهذا القول في ظاهره كانه يبدو انه صواب وانه وانها - [00:01:21](#) يعني على ديانة وورع انهم تورعوا من الخوف في هذه المسألة. طيب فشيخ الاسلام ابن تيمية هنا يريد ان يلزم هؤلاء الذين توقفوا في هذي المسألة ولم يحكموا لا بنفي ولا باثبات لهذه الصفات فيقول ابن تيمية رحمه الله يلزم عليه امور يلزم على هذا - [00:01:41](#) القول امور احدها ان من قال هذا اي قال بايش؟ بالوقف بالتوقف ان من قال هذا فعليه ان ينكر على النفاة لماذا؟ فانهم ابتدعوا الفاظا ومعاني لا اصل لها في الكتاب والسنة - [00:02:01](#) واما المثبتة اذا اقتصروا على النصوص فليس له الانكار عليهم. وهؤلاء الواقعة هم في الباطن يوافقون النفاة او يقرونهم وانما يعارضون المثبت فعلم انهم اقروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة - [00:02:21](#) كلام جميل جدا. يعني خلاصة هذا الكلام ماذا يقول؟ يقول هؤلاء الذين يقولون نحن لا نثبت ولا ننفي. لو تأملنا في حالهم لو وجدنا انهم ينكرون وينكرون على من؟ على المثبتة. طيب من الاولى بالانكار عليه؟ نحن الذين تمسكنا بظواهر النصوص ولم نبتدع - [00:02:41](#) الفاظه من عندنا من عندنا نحن ينكر علينا ام الاولى بالانكار؟ هؤلاء النفاة الذين نفوا والصفات بل لم يكتفوا بالنفي بل زادوا على ذلك وابتدعوا الفاظا ومعاني لهذه الاسماء والصفات لا اصل لها في الكتاب والسنة - [00:03:01](#) من الاولى بالانكار؟ الذين تمسكوا بالنصوص؟ ام الذين ابتدعوا واخترعوا الفاظا ومعاني؟ طاهرا. الطائفة الثانية الذي ابتدعوا. ومع ذلك هؤلاء لا ينكرون على النفي ينكرون علينا وينكرون هؤلاء الواقعة موقفهم من النفاة اما انهم يقرونهم - [00:03:21](#) اما انهم يقرونهم او يوافقونهم. في الباطن وان كانوا هم يعني لا يصرحون بهذا لكن يفهم من هذا من كلامهم ويصرحون بمعارضة من؟ المثبتة. وهذا لا شك انه يعني اما ان تستكتوا عن الكل. نعم. واما ان تتكلموا. انتم - [00:03:41](#) نحن واقفة طيب قفوا واستكتوا عن الكل. لا تنكروا علينا ولا تنكروا على النفاة. اما ان تنكروا علينا وتستكتوا عن النفاة ودلع على موافقتكم لهم. واضح؟ الثاني اي من الامور التي تلزمهم ان يقال عدم العلم - [00:04:01](#)

معاني القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله فهذا القول باطل. هؤلاء الواقفة الذين يقولون يد الله فوق ايديهم يقول نتوقف. لا ندري. طيب تثبتون ولا تنفون؟ يقول لا نثبت ولا ننفي. لا نعرف. طيب هل له معنى هذا - [00:04:21](#)

اذا كنتم تقولون ليس له معنى. يد الله فوق ايديهم ليس له معنى. بل يداهم سلطان ليس له معنى. اه ويبقى وجه ربك ليس له معنى عدم العلم بمعاني هذه الايات هل هذا بما يحبه الله؟ ام الله يحب منا ان نفهم القرآن والسنة؟ قال ان عدم العلم - [00:04:41](#)

عن القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله. فهذا القول باطل. اي قول قول الواقفة. لانه يلزم منه الوقوع في شيء لا يحبه من؟ لا يحبه هو الله ورسوله. ولا ولا رسوله. هذا لا بل الله عز وجل يحب منا ان نفهم - [00:05:01](#)

هل نفهم معاني القرآن والسنة؟ الثالث ان يقال الشك والحيرة ليس محمودة في نفسها باتفاق المسلمين. غاية ما في الباب ان من لم يكن عنده علم بالنفي ولا الاثبات يسكت - [00:05:21](#)

فاما من علم الحق بدليله الموافق لبيان رسوله صلى الله عليه وسلم فليس للواقف الشك الحائر ان ينكر على هذا العالم الجازم المستبصر المتبع للرسول صلى الله عليه وسلم العالم بالمعقول والمنقول. يعني خلاصة - [00:05:41](#)

هذا اللزام ان هؤلاء الذين توقفوا هم لا شك انهم في حيرة وفي شك. صح ولا لا؟ والله عز وجل لا يحب منا ان نكون حيارى ولا ان نكون شاكين. وهؤلاء الذين اثبتوا فانما اثبتوا على ايش؟ على علم. والله عز وجل يحب - [00:06:01](#)

الحق بدليله ويحب ان يكون الانسان عاملا بالعلم. واضح؟ الرابع ان يقال السلف كلهم انكروا على الجهمية النفخ وقالوا بالاثبات وافصحوا به وكلامهم في الاثبات والانكار على النفاة اكثر من ان يمكن اثباته في هذا المكان. يقول لو اردنا ان نجمع كلام السلف الذي اثبتوا فيه ماذا؟ الصفات وانكروا على - [00:06:21](#)

الجهمية لو اردنا ان نحصره لنستطيع لكثرتة. لا يمكن ان يجمع في رسالة صغيرة مثل هذي. وكلام الائمة المشاهير مثل ما والثوري والاوزاعي وابي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبدالرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح والشافعي واحمد - [00:06:51](#)

مذهب ابن حنبل واسحاق ابن رهوي وابي عبيد وائمة اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد موجود كثير لا يحصيه احد. وجواب مالك في ذلك صريح في الاثبات فان السائل قال له يا ابا عبد الله - [00:07:11](#)

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. الاستواء معلوم ماذا؟ معلوم بمعنى الكيفية معلوم معنا والكيف مجهول اي كيفية الاستواء مجهولة عند من؟ عندنا عندنا نحن وفي لفظ قال - [00:07:31](#)

لواءه معلوم او معقول اي ممكن ان يدرك بالعقل المعنى والكيف غير معقول بالنسبة لنا لا يمكن ادراكه بالعقل. عقولنا تقصر عن ذلك. عقولنا تقصر. تقصر على ذلك. اذا كنا لا نستطيع ان ندرك ان ندرك ذات الله عز وجل - [00:07:51](#)

فكيف ندرك صفاته؟ كيف ندرك صفاته؟ والكيف غير معقول والايمان به؟ واجب لانه ورد في القرآن سنة. والسؤال عنه بدعة على ان الصحابة لم يسألوا عن هذه التفاصيل. وهذا هذا الاثر اصل اصيل في باب الايمان بالاسماء والصفات. نستطيع ان نطبقه على -

[00:08:11](#)

كل. عليه الصلاة والسلام. الاسماء والصفات. فقد اخبر رضي الله عنه بان نفس الاستواء معلوم. وان كيفية الاستواء مجهولة. وهذا بعين قول اهل الاثبات اهل الاثبات وهم اهل السنة يقولون بعين هذا القوم. فنحن متبعون لمن؟ للسلف وللائمة. انتم من - [00:08:31](#)

في هذا من سلفكم في النفي ومن سلفكم في التوقف واما النفاة فما يثبتون استواء حتى تجهل كيفيته. بل عند هذا القائل الشاك وامثاله ان الاستواء مجهول غير معلوم هذا الفرق بيننا وبينهم. عند الواقفة وهؤلاء الذين يشكون واصحاب بحيرة لو قيل لهم ما معنى الاستواء في هذه الاية - [00:08:51](#)

سيقول معلوم مجهول؟ مجهول. لكن بالنسبة لنا. معلوم المعلوم. بمقتضى اللسان العربي. واذا كان الاستواء مجهولا لم يحتج ان يقال كيف مجهول؟ لم يحتج ان يقال الكيف مجهول. اذا كان الاستواء مجهولا كما يدعون. لا حدث للدخول. لم يحتج ان يقال الكيف مجهول - [00:09:21](#)

لا سيما اذا كان الاستواء منتفيا. فالمنفي المعلوم لا كيفية له حتى يقال هي مجهولة او معلومة وكلام مالك صريح في اثبات الاستواء

وانه معلوم وان له كيفية لكن تلك الكيفية - 00:09:51

مجهولة لنا لا نعلمها نحن. اذا تنبسط الشيخ رحمه الله من هذا الاثر ان السلف ومنهم مالك كانوا يثبتون معنى لهذه الاسماء والصفات بدليل ماذا؟ بدليل انه قال والكيف مجهول. لما اثبت ان هذه الاسماء والصفات لها حقيقة - 00:10:11

لها معنى لكن هذي الكيفية مجهولة لنا. فلذلك نحن لا نستطيع ان نعرفها لان عقولنا تقصر عن ذلك لكن لو كان اصلا هو غير موجود. شيء غير موجود. هل يسأل عن كيفية؟ لا. هذا هو هذا هو الذي حصل. هؤلاء يقولون - 00:10:41

اصلا هؤلاء الجهمية ينفون اصلا وجود الاستواء. ينفون اتصاف الله عز وجل بالاستواء. فما الفائدة من بعد ذلك ان نبحث عن كيفية هل هو معلوم او مجهول؟ فكون الامام مالك رحمه الله يقول الاستواء معلوم؟ وجب ان نتكلم عن الكيف؟ بالظبط - 00:11:01

هذي بعد ذلك ينتج عن ذلك الكلام عن الكيفية. اما اذا نفيت حقيقة الشيء ووجود الشيء فلا فائدة بعد ذلك من ان نبحث عن كيفية. واضح هذا؟ هذا الكلام يعني جدا آ دقيق وجميل - 00:11:21

مثل انسان يعني هذا مثال فقط من باب التوضيح يعني اه انسان في يده شيء وقبض عليه واخفاه القبض طيب فاذا سألتك وقلت وقلت لك ما كيفية هذا الشيء الذي داخل اصبعي وانا قد قبضت - 00:11:41

عليه واخفيته. فانت ستقول لو قلت انت اصلا لا يوجد داخلك داخل اصبعك شيء. لا يوجد داخل يدك شيء. فانت الان وجود الشيء اصلا. فانت تقول الان انا لا اؤمن اصلا انه يوجد داخل يدك وفي قبضتك شيء. فلا فائدة من ان تسألني - 00:12:01

عن كيفية هل هو صغير؟ هل هو كبير؟ هل هو مستدير؟ هل هو مربع؟ هل هو مستطيل؟ لا فائدة من هذا السؤال لان انت اصلا تنفي وجود هذا عينه ما يفعله الجامي. اما اذا قلت لي لا انا اؤمن انه انه في قبضتك شيء وفي يدك شيء حين حين ننظر في - 00:12:21

الكيفية. نعم. هل كيفية كذا ام كذا؟ ام انك لا تستطيع ان تتخيل هذه الكيفية. قال رحمه الله ولهذا بدعى السائل الذي سأله عن هذه الكيفية. فان السؤال انما يكون عن امر معلوم لنا. ونحن - 00:12:41

لا نعلم كيفية استوائه. وليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة معلومة لنا ليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة لنا. نحن الان نعلم وجود الكواكب - 00:13:01

نعم نعلم يقينا ان الكوكب موجود. وهذا الكوكب له كيفية ام لا؟ لا. له كيفية. له هيئة له صفات لكن هل هي معلومة لنا؟ بالنسبة لنا بالنسبة لعامة الناس نحن لا نعلم - 00:13:21

مممكن الذين تخصصوا في هذا الشيء ممكن يعرفون اشياء كثيرة عنهم وتخفى عليهم اشياء. وما زالوا يبحثون فيها. يعني لم يحيطوا علما بكل دقائق واجزاء هذا هذي الكواكب التي في الكون كلها. صح ولا؟ لكن جهلنا نحن بكيفية - 00:13:41

كواكب هل ينفي وجودها؟ لا. لا. فليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة ايه معلومة ولا؟ يبين ذلك ان المالكية وغير المالكية نقلوا عن مالك انه قال الله في السماء وعلمه - 00:14:01

في كل مكان. الله في السماء اي ذاته. لكن علمه يحيط بكل مكان. بكل مكان. الله في السماء وعلم في كل مكان هذا ذكره من؟ ذكره المالكية وغير المالكية رواه عن من؟ عن مالك. اذا هذا فيه اثبات ماذا؟ العلو لله عز وجل - 00:14:21

وان وان السلف ومالك ومالكا وغيرهم يؤمنون ان الله عز وجل في السماء وان علمه يحيط بكل شيء. حتى ذكر ذلك مكّي خطيب قرطبة في كتاب التفسير. الذي جمعه من - 00:14:41

كلامي مالك ونقله ابو عمر الطلمنكي وابو عمر ابن عبد البر وابن ابي سي زايد في المختصر وغير واحد. ونقله ايضا عن مالك غير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم يعني من غير المالكية. مثل احمد بن حنبل وابنه عبد الله - 00:15:01

والاثرى والخلال والاجري وبني بطة. وطوائف غير هؤلاء من المصنفين في السنة. ولو كان مالك من الواقفة او النفاة لم يقل هذا الاثبات. انك لم يقل او لم ينقل. ها؟ لم يقل هذا المثل. لم يقل. نعم. لا ينقل. ينقل. نعم. بالنون. نعم. عندي - 00:15:21

انا لم يقل والمعنى متقارب لكن لعل الاحسن لم ينقل عنه هذا نقل هذا الاثبات هذا اثبات صريح. عموما يقول الله في السماء. هذا نقل صريحا. نقله - 00:15:41

المالكية وغير المالكية. لو كان الامام مالك من الواقفة او من النفاة لم يقل عنه هذا. لكان قال الله ليس في السماء ولا في عالم ولا خارج العالم كما هو قول النفاة او كان سيقول نتوقف في هذه الصفات. لا نقول فيها بقول مثبتة ولا بقول النافية. والقول -

00:16:01

الذي قاله مالك قاله قبله ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخه. ربيع بن عبد الرحمن شيخ من؟ شيخ مالك. كما رواه عنه سفيان بن عيينان وقال عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون كلما طويلا يقرر مذهب الاثبات ويرد - 00:16:21

على النفاة وقد ذكرناه في غير هذا الموضوع. انظر مثلاً حموية. وكلام المالكية في ذم الجهمية النفاة مشهور في كتبهم وكلام ائمة المالكية وقدمائهم في الاثبات كثير مشهور. حتى ان علمائهم حكوا اجماع اهل السنة - 00:16:41

الجماعة على ان الله بذاته فوق عرشه. وابن ابي زيد انما ذكر ما ذكره سائر ائمة السلف ولم يكن من ائمة المالكية من خالف ابن ابي زيد في هذا. وهو انما ذكر هذا في مقدمة الرسالة. لتلقن لجميع - 00:17:01

المسلمين ابن ابي زيد القيرواني امام من ائمة المالكية له كتاب مشهور جدا ما زال يدرس الى الان عند اهل العلم اسمه الرسالة الرسالة لابن ابي زيد القيرواني شرحها جماعة من اهل العلم من المتقدمين ومن المعاصرين هذا الكتاب الفه لماذا؟ لاجل لاجل

00:17:21 -

لان يلحق لعوموم المسلمين. وذكر فيه ان الله عز وجل بذاته بهذا النص بذاته في السماء. سبحانه تلقن لجميع المسلمين لانه عند ائمة السنة من الاعتقادات التي يلقتها كل احد. يعني هذي من مسائل الوصول التي ينبغي ان - 00:17:41

لكل من لكل المسلمين. ولم يرد على ابن ابي زيد في هذا الا من كان من اتباع الجهمية النفاة لا لا نعلم احدا من اهل العلم خصوصا من المالكية رد على على ابن ابي زيد الا ان يكون ماذا؟ جهمي. جهميا - 00:18:01

لم يعتمد من خالفه على انه بدعة ولا انه مخالف للكتاب والسنة ولكن زعم من خالف ابن ابي زيد وامثاله ان ما قاله مخالف العقل وقالوا ان ابن ابي زيد لم يحسن فن الكلام. علم الكلام يقصد. الكلام هنا يقصد به علم الكلام - 00:18:21

نعم؟ هو متأثم هو علم الكلام هو تقرير العقائد تقرير عقائد بالطرق العقلية. وهو وهو طريقة عندما يقولون المتكلمون عندما يقولون قال المتكلمون المتكلمين الاشاعرة والماترودية ومن نحى نحوهم اه ممن يعتمد الطرق العقلية في - 00:18:41

لاثبات المعتقدات. ان ابن ابي زيد لم يحسن فن الكلام الذي يعرف فيه ما يجوز على الله عز وجل وما لا يجوز. يعني ابن ابي زيد كان مسكينا طيب مسكين لا يعرف علم الكلام ولا يعرف علم الفلسفة ولا يعرف علم المنطق. ولا يعرف الاشياء - 00:19:11

تجوز على الله والتي لا تجوز. طيب فلذلك هو وقع في هذا المحذور فقال ان الله بذاته ايه؟ في السماء. وهذا لا شك انه يعني اه جهل نعم والذين انكروا - 00:19:31

عن ابن ابي زيد وامثاله من المتأخرين تلقوا هذا الانكار على المتأخر الاشعرية. اخذوه من من؟ من الاشاعرة كاب معالي واتباعه. وهؤلاء يعني كابي المعالي يقصد به الجويني صاحب كتاب الورقات وغيره وهو امام من ائمة الشافعية. ولكن - 00:19:51

انه في المعتقد على طريقة المتكلمين. وهؤلاء تلقوا هذا الانكار عن الاصول التي شاركوا فيها المعتزلة ونحوهم من الجهمية. يعني الاشاعرة اصلا متأثرون بمن؟ جميل. بالمعتزلة والجهمية. اه وهؤلاء تلقوا هذا الانكار عن الاصول التي شاركوا فيها المعتزلة ونحوهم

من الجهمية. فالجهمية من المعتزلة وغيرهم هم اصل هذا الانكار - 00:20:11

وسلف الامة وائمتها متفقون على الاثبات. يعني ان المشاعر جاءوا متأخرين جاءوا بعد المعتزلة هم. فهم الاشاعرة تأثروا بمن؟ تأثروا بمن قبلهم من المعتزلة والجهمية. وسلف الامة وائمتها متفقون على الاثبات ورادون على الواقفة والنفق - 00:20:41

مثل ما رواه البيهقي وغيره عن الازاعي قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. هذا الازاعي وهو متقدم من كبار ائمة السلف. بل كان له مذهب - 00:21:01

كما ان المالكية لهم مذهب. كذلك ابو عمر الازاعي كان له مذهباً مستقلاً. يقال لهم الازاعية مذهب مستقل. امام اجتهد وكان اهل الاندلس على مذهب الازاعي مائتي سنة. يدينون الله بدين الازاعي على مئتين سنة - 00:21:21

ثم اندثر مذهب وهو من اهل لبنان. سبحان الله مدفون في بيروت. وقال ابو مطيع البلخي في كتاب الفقه الاكبر المشهور. سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربي في - [00:21:41](#)

في الارض سنل ابو حنيفة ما رأيك في من يقول هذا؟ لا ادري اربي في السماء ام في الارض؟ هذا هو مذهب من النفاء من الواقفة؟ الواقفة. قال قد كفر لان الله عز وجل يقول الرحمن على - [00:22:01](#)

العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات فقلت انه يقول انه على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في السماء وفي الارض يعني هذا القائل لا ينفي ان الله على العرش استوى لكن لا يدري هل هذا العرش في السماء والارض - [00:22:21](#)
فقال اذا انكر انه في السماء كفر. لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. نحن عندما ندعو الله عز وجل. ندعو من اسفل الى اعلى. توجه الى اين؟ الى السماء - [00:22:41](#)

هذا مذهب من؟ ابي حنيفة. وابو حنيفة يدين بدينه الماتورودية وكثير من الاشاعرة. ومع ذلك هم يخالفونه في عقيدتي لذلك كثير منهم ماذا يقول؟ يقول الحنفي مذهباً والماتروزي والاشعري مثلاً عقيدة واضح؟ فهو يقر ويعترف بان عقيدته ليست كعقيدته - [00:23:01](#)

الامامي الامامي وانما يأخذ من امامه ماذا؟ الفقه. وقال عبد الله بن نافع كان ما لك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان. وقال معدان سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. قال علمه. وهو معكم اينما كنتم - [00:23:31](#)
ليس المقصود به انه بذاته في كل مكان وان المقصود به معك اينما كنتم بايش؟ اي العلم اي يحيط علمه بكل مكان. والعامه عندنا الان عندما يقولون العامي الان عندنا لو سألتهم اين الله؟ ماذا يقول؟ لا. كل مكان يقول في كل مكان - [00:23:51](#)
يقول الله في كل مكان طيب منهم من يقول الله في السماء نعم لكن هذه الكلمة دارجة على لسان العامة يقول الله في كل مكان ماذا يقصدون بهذا؟ يقصدون الله في كل مكان بعلمه. يقصدون ان الله عز وجل علمه بكل مكان. اللفظة خطأ؟ نعم. ولكن - [00:24:11](#)
الذي ارادوه صحيح. لكنهم لم يوفقوا للعبارة الصحيحة. فتصحح لهم العبارة. يقال لهم لا الله في الله في السماء وعلمه في كل مكان. كما قال السلف. فالعبارة خاطئة لكن لا تكفر العام بهذه الكلمة. لانه لا يعنون بها هذا - [00:24:31](#)
لو سألتهم قلت له الله هنا في المسجد؟ فيقول لا الله في السماء لكنه يعلم ما ما نفعله. واضح وقال حماد بن زيد فيما ثبت عنه من غير وجه رواه ابو رواه ابن ابي حاتم والبخاري وعبدالله بن احمد وغيرهم - [00:24:51](#)

انما يدور الجهمية على ان يقولوا ليس في السماء شيء. شف ما اجمل هذه الكلمة انما ايش؟ يدور. يدور جميلة الكلمة هذي يعني هؤلاء يلفون ويدورون ويكثرون في الكلام ويذهبون في النهاية يريدون ان يقولوا ايش؟ ليس في السماء - [00:25:11](#)
شي شي ليس في السماء اله يعني ملاحظة. لم يجروا على ان يقولوا ان هذا الكون ليس له اله وليس له صانع فيلفون ويدورون بهذا الشيء واضح هذا؟ هذي كلمة - [00:25:31](#)

جميلة رواها البخاري وغيره في خلقه رواه البخاري في خلق افعال العباد وغيره وسنده صحيح. صحح اسناده شيخ الاسلام ابن تيمية في الحموية وغيره. وقال علي ابن الحسين ابن شقيق او شقيق قلت لعبدالله بن مبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه - [00:25:51](#)

من خلقه بائن اي منفصل ليس مخالطاً لخلقه. كما تقول حلوليه انه تحت مخلوق مع مع الخالق. وهذا مشهور مبارك ثابت عنه من غير وجه وهو ايضا صحيح ثابت عن احمد ابن حنبل واسحاق ابن رهوي وغير واحد من الائمة. وقال - [00:26:11](#)
رجل لعبدالله ابن مبارك يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعو على الجهمية. قال لا تخف فان انهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء. والعياذ بالله. فيقول يعني لا يؤنبك ظميرك. من كثرة ما تدعو على هذا - [00:26:31](#)
ادعوا عليهم. لان هؤلاء يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس له وجود. لا يسمع لا يبصر لا يتكلم لا يرى ليس له مكان ليس بفوق ولا بتحت ولا خارج العالم ولا بداخل العالم ولا اذا ما هو عدم ليس له ليس بشيء - [00:26:51](#)
وقال جرير ابن عبد الحميد كلام الجهمية اوله غسل واخره سم. نعم؟ عندي شهد. شهد؟ نفس الشيء. الشهد هو العسل. كلام الجهمية

اوله غسل واخره سم وانما يحاولون ان يقولوا هم لا يجروون. هم لا يجروون. لان الشريعة كانت مقامة في ذاك الزمان. وكان بعض الخلفاء يحرص على على - [00:27:11](#)

على قمع الزنادقة. وكثير من الزنادقة قطعت رقابهم. بسبب جهرهم بالزندقة. فهؤلاء يخافون من الشريعة المقامة اما الان لا يخافون لان الشريعة ليست مقامة. فلذلك يجروون على القول بالكفر في وسائل الاعلام وفي غيرهم. لكن في ذاك الزمان كان - [00:27:41](#) شرع مقاومة فكانوا يخافون. وانما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء اله. رواه ابن ابي حاتم. وروى هو وغيره اسانيد ثابتة عن عبدالرحمن بن مهدي قال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان يكون الله عز وجل كلم موسى وان يكون على العرش - [00:28:01](#) اي ارى ان يستتابوا. فان تابوا والا ضربت اعناقهم. لانها ينفون الكلام وينفون العلو عن العرش وينفون ان يقول لا اجد اله. وقال يزيد ابن هارون من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف ما - [00:28:21](#) يقر على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. يعني العامة ايمانهم في هذا ايمانهم على الصواب وعلى الفطرة. فمن خالف العامة في هذا لان هذا كل المسلمين يؤمنون به فهو جهل - [00:28:41](#)

وقال سعيد بن عامر الضبعي وذكر عنده الجهمية فقال هم اشر قولا من اليهود والنصارى. وقد اجمع اهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش اهل الاديان. اهل الاديان يؤمنون ان الله في الثواب. وقالوا هم - [00:29:01](#) ليس عليه شيء. وقال عباد ابن العوام الواسطي كلمت بشرا المريثي واصحابه فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله ان لا يناكحوا ولا يوارثوا - [00:29:21](#)

وهذا كثير في كلامهم. وهكذا ذكر اهل الكلام الذين ينقلون مقالات الناس. مقالة اهل السنة واهل الحديث كما ذكره ابو الحسن في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين. ابو حسن النشاري عنده كتاب بهذا العنوان. يذكر فيه اقوال الناس في - [00:29:41](#)

اسماء وصفات وفي العقيدة. فذكر فيه اقوال الخوارج والروافض والمرجئة والمعتزلة وغيرهم. ثم قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث وجملته قولهم. ما هو قولهم؟ قال الاقرار بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله - [00:30:01](#) وربما وبما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. الى ان قال ان الله على عرشه. اذا هذا مستفيض مستفيض جدا اثبات علو الله عز وجل على عرشه - [00:30:21](#)

كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى لما خلقت بيدي واقروا ان لله علما كما قال انزله بعلمه وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. واثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفتته المعتزلة. وقالوا انه لا يكون - [00:30:41](#) في الارض من من خير ولا شر الا ما شاء الله. وان الاشياء تكون مشيئته تعالى. بمشيئة الله تعالى. كما قال وما تشاؤون الا يشاء الله الى ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ان الله ينزل الى السماء الدنيا - [00:31:01](#)

فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ كما جاء في الحديث ويقولون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى وجاء ربك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كما شاء كما قال اقرب اليه من حبلى الوريد. وذكر اشياء كثيرة الى ان قال فهذه - [00:31:21](#) جملة ما يأمر به ويستعملونه ويروونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول اليه نذهب. اذا ابو الحسن الاشعري الذي الاشاعرة ينتسبون اليه. اثبت. اثبت هذي الاسماء والصفات. ويقول انا اقول - [00:31:41](#)

وهذا يدل على ان ابا الحسن الاشعري رجح المعتقدين. رجح عن اقواله التي كان يقولها. واهل العلم يقولون مر بمراحل هناك مرحلة كان متأثرا فيها بالمعتزلة فمر بمراحل اخر مرحلة انتهت اليها هي انه قال بقول من - [00:32:01](#) اهل السوق. فكيف الان الاشاعرة؟ يعتقد يدعون انها شاعرة؟ ثم لا يسيرون على على قوله في كتابه الذي صرح هو بها. هذا ليس كلامنا. هذا كلامه هو في كتابه المطبوع موجود في الاسواق. ليس مخفيا يعني - [00:32:21](#) وقال الاشعري ايضا في مسألة الاستواء قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس في جسم ولا يشبه الاشياء. الاشعري رحمه الله نقل

هذا ان اهل السنة يقولون ان الله ليس بجسم. والواقع ان هذا النقل ليس بدقيق. اهل السنة يقولون الله ليس بجزم - [00:32:41](#) في هذي الاشياء لان كلمة جسم كلمة حادثة ليست موجودة في الكتاب ولا في السنة فهي كلمة مجملة تحتل حق وتحتل الباطل. الباطل. فبطريقة اهل السنة ان هذه الالفاظ لا يحبون الخوض فيها. فلا ينفونها من - [00:33:11](#)

اطلاق ولا يثبتونها باطلاق. وانما يستفصلون. ماذا تقصد بكلمة جسم؟ تقصد بكلمة جسم انه سبحانه له جسم لانه له جسما كجسم المخلوق فهذا باطل. اما ان تصل ان له ذاتا منفصلة عن خلقه - [00:33:31](#)

وهذا المعنى؟ صحيح. صحيح. فيفصلون فعلى كل حال يعني هكذا نقل ابو الحسن الاشعري قال ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيديه - [00:33:51](#)

وان الله ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث. قال وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى ماذا؟ استولى. استولى. اذا المعتزلة يأولون استوى بمعنى استولى حتى يفروا من اثبات هذه الصفة. وقال الاشعري ايضا في كتاب الابانة في - [00:34:11](#) وصول الديانة في باب الاستواء. ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل نقول له ان الله مستو على عرشه كما قال تعالى على العرش استوى وقال اليه اصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليك وقال حكايته عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - [00:34:31](#)

السموات فاطلع على اله موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. اذا اذا موسى اخبرهم فرعون بماذا؟ بان الله هذي عقيدة من؟ الانبياء. الانبياء من قبل. وقال الله عز وجل امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها العرش - [00:34:51](#)

وكل ما علا فهو سماء وليس اذا قال امنت من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه يملؤهن جميعا - [00:35:11](#)

انه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو ايش؟ نحو الثواب. هل رأيت انسان يرفع يده ويتجه الى الارض او الى اي مكان اخر كل المسلمين يتجهون الى الى السماء. معنا له هذا هذا شيء بالفطرة. لان الله مستوي على العرش - [00:35:31](#) الذي هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية الحرورية فرقة من فرق الخوارج الخوارج. ان معنى استوى استولى. استولى وملك وقهر - [00:35:51](#)

نعم وان الله وان الله في كل مكان ووجدوا ان يكون الله ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة. اذا يعني الان هو بعد ان - [00:36:11](#)

ذكر قول اهل السنة ذكر قول هؤلاء المبتدعة فقال انهم يقولون استوى على العرش يعني استوى عليه. والعياذ بالله طيب يعني كأنه كأن هناك كان هناك احد ينازع الله عز وجل في العرش العرب لا تقول استولى فلان على الشيء الا اذا كان هناك من - [00:36:31](#) ينازعه واضح هذا؟ فكأنهم يقولون ان الله عز وجل كان هناك من ينازعه في العرش واستولى عليه. ثم اذا كان معناه ملك العرش طيب هو ملك العرش وملك الارض وملك السماء وملك كل شيء. ما الفائدة من ان يقول الرحمن على العرش استوى؟ ما ما الفرق؟ واضح - [00:36:51](#)

فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان كما لان هم يقولون الرحمن وش استوى يعني ايش؟ استولى تبحث الارض السابعة استولى عليها ولا؟ استولى عليها الرحمن على العرش استوى يعني ملك طيب - [00:37:11](#)

حتى الارض السابعة؟ ملكان الرحمن عارف ايش يستوى؟ يعني قهرها طيب حتى الارض السابعة مقهورة. ما في فرق بين العرش وبين السماء وبين الارض السابعة واضح هذا؟ لماذا خص الله عز وجل سبع مرات في القرآن؟ يقول الرحمن على العرش استوى. لذا قال - [00:37:31](#)

الرحمن على الارض استوى. ومن؟ فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض طبيعتي لان الله قادر على كل شيء. والارض

قادر على كل شيء والارض. فالله قادر عليها وعلى الحشوش - 00:37:51

اخليا يعني الحشوش هو الحش مكان قضاء الحاجة اكرمك الله. فلو كان مستوليا فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز ان يقال هو مستوي على الاشياء كلها. لان هذا المعنى معنى الاستيلاء والملك والقهر - 00:38:11

ليس مختصا بايش؟ لا. بالعرش. بل هو يصدق على كل شيء. كل الاشياء. اذا نستطيع ان نقول الرحمن على على الارض استوى.

الرحمن على على الشجر استوى. الرحمن على البحار استوى. هذا هذا يمكن هذا معنى فاسد جدا. ولهذا لم يجز لم - 00:38:31

يجز عند احد من المسلمين ان يقال ان الله مستو على الاشياء كلها. وعلى الحشوش والاخلياء. يعني مكان قضاء الحاجة. بطل ان

يكون معنى الاستواء على العرش. ولما لم يجز عند احد المسلمين ان يقال ان الله مستوي على العرش - 00:38:51

ان الله مستوي على الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخلية لما كان هذا بطل ان يكون معنى الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو

عام في الاشياء كلها. هذا كلام من؟ كلام ابي الحسن الاشعري. الاشعري في كتابه الابانة عن اصول - 00:39:11

الديانة. وقد انتهى كلامه وقد نقل هذا عن الاشعري غير واحد من ائمة اصحابه كابن فورك والحافظ ابن عساكر في كتابه الذي جمعه

في تبیین کذب المفتری فيما نسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري. وذكر اعتقاد - 00:39:31

الذي ذكره في اول ابانتي وقوله فيه فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة

فعرفونا قولهم الذي تقولون الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له اقف عند هذا القدر - 00:39:51

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:11